

شرح كتاب بلوغ المرام - الدرس (131)

عماد السواعير

00:00:00

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف رحمه الله. اللهم امين قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتُم الفاتحة فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم -

فانها احدي آياتها رواه الداربيطي وصوب وقفه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلب من قراءة ام القرآن رفع صوته وقال امين رواه وحسنه والحاكم وصححه. ولابي داود والترمذي من حديث وائل ابن حجر محبوب. وعن عبد الله بن - 00:00:20 رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني استطيع ان اخذ من القرآن شيئا فعلمني ما ما يلزمني منه. قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله - 00:00:48

والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الحديث رواه احمد وابو داود والنسائي وصحح ابو وصححه ابن حبان والدار قبطي والحاكي السلام عليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:08 ان الحمد ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:01:28

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الواحد والثلاثون بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله - 00:01:47 تعالى رحمة واسعة. وكنا قد توقفنا عند مسائل حديث ابي هريرة المتعلق بامين وذكرنا ايها الاحبة الكرام تخريج الحديث ووقفنا عند مسألة الجهر بالتأمين. اليس كذلك؟ اقول ايها الاحبة الكرام - 00:02:12

على ترتيب المسائل التي طرحناها يا معاوية. عندنا مسألة تتعلق بالجهر بالتأمين الجهر بالتأمين بعد ان تكلمنا عن جهل الامام حكم جهر المأموم والمنفرد وما شابه نتحدث عن حكم الجهر بالتأمين. اقول ايها الاحبة الكرام اتفق العلماء - 00:02:35 على استحباب الاصرار بالتأمين في الصلاة السرية للجميع. للامام والمأموم والمنفرد بينما اختلفوا في حكم الجهر بالتأمين في الصلاة الجهرية - 00:03:01

فذهب الشافعية والحنابلة الى استحباب الجهر للجميع يعني لمن؟ للامام والمأموم في الصلاة الجهرية يستحب له الجهر بالتأمل استدلالا بحديث الباب الذي بينا فيه حكم الحديث وذكرنا ان المحفوظ رفع الصوت - 00:03:36

للتأمين وليس خفض الصوت وذكرنا مخالفة شعبة وما شابه وعلقنا على علة الحديث. اقول ايها الاحبة الكرام واستدلوا ايضا بما اخرجه البخاري ومسلم وفي صحيحهما قال اذا امن فامنوا قلنا هذا الحديث يدل على انك تسمع تأمينه في الجهرية - 00:04:19 قال اذا امن فامن الى غير ذلك من الاحاديث التي مر ذكرها في المجلس الماضي بينما ذهب الاحناف الى استحباب الاسراف للجميع يعني تسر بامين في الصلاة الجهرية اماما ومأموما - 00:04:49

هذا مذهب الاحناف وهو خلاف مذهب الجمهور رحم الله الجميع. استدلالا يا كرام في حديث وائل ورواية شعبة ما هي رواية شعبة قلنا؟ فيها بدل رفع صوته ايش كان يخفض صوته - 00:05:22

وقلنا هذه الرواية ليست صحيحة ايضا قالوا هذا تعليم قالوا التأمين دعاء انت تقول اللهم استجب. هذا دعاء والاصل في الاذكار والادعية ايش؟ الاسرار السر ذكر الله في نهاية مجلسه الماضي - 00:05:49

والله سبحانه وتعالى يقول ادعوا ربكم تضرعا ايّش؟ وخفية يعني في اصرار ايضا استدلوا بقول لابن مسعود قال فيه اربع يخفيهن الامام هذه الاربعة التي يخفيها الامام. ذكر منها امين - [00:06:21](#)

وقلت ان هذا الاثر قال عنه الامام الزيلعي غريب والمحفوظ هو من قول ابراهيم ولم يذكر فيه امين بينما ذهب المالكية يا كرام الى استحباب الاصرار مأوم والمنفرد اما الامام - [00:06:45](#)

عندهم انه احسنت ما يؤمن اصلا الامام عند المالكية ما يؤمن الامامة واضح الثلاث اقوال هي تستطيع ان تدخل او تجعل قول المالكية قولاً منفرداً كما ذكرناه قال المالكية الاصرار مستحب للامام والمأوم والمنفرد - [00:07:19](#)

عفاو للمأوم والمنفرد اما الامام عندهم ايّش وعندهم في رواية من يرى انه يؤمن عند المالكية في رواية من يرى انه يؤمن عندهم يا فاضل انه ايّش؟ يجهر او يسر يسر - [00:07:45](#)

المالكية مذهبه انه لا يؤمن. لكن في رواية من يؤمن فانه يسره والراجح ايها الاحبة الكرام في هذه المسألة وقوم جمهور العلماء ما هو كل جمهور العلماء استحباب الجهر بالتأمين - [00:08:23](#)

للإمام الامام متفقون هم عليه والرابع قول الجمهور لصحة الدالة وقوتها وقد روى البخاري معلقاً عن عطاء قال امن ابن الزبير ومن وراءه ابن الزبير عبدالله ابن الزبير رضي الله تعالى عنه - [00:08:42](#)

عنهما قال امن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد للجة قال عطاء لقد كنت هذه مهمة الاثر. قال عطاء لقد كنت اسمع القائمة يقولون هم انفسهم لقد كنت اسمع القائمة يقولون هم انفسهم كي يؤكد يقطع احتمالية ورود شيء على كلامه - [00:09:13](#)

لقد كنت اسمع القائمة هم انفسهم يقولون على اثر ام القرآن امين يقولون على اثر ام القرآن ايّش يقول عطاء هم ومن وراءهم حتى ان للمسجد لجة حتى من الصوت. صوت التأمين - [00:09:56](#)

وهذا الاثر او هذان الاثران ثابتان عن عطاء علق البخاري الاثر الاول لكن جاء موصولاً عند غيره بسند صحيح كذلك احبتي الكرام صح عن ابي هريرة عند البيهقي انه كان يقول - [00:10:29](#)

كان مروان اذا قال امين مروان بن الحكم خليفة كان مروان اذا قال امين يمد بها صوته يمد بها صوته. من مروان؟ الامام اذا ايها الاحبة الكرام هذه الاثار فظلاً عن الاحاديث السابقة - [00:11:27](#)

تدل على مذهب الجمهور اضع الى ذلك اضع الى ذلك ضعف دينهم هم بماذا استدلوا يا مشايخ حلوان شعبة وقلنا لها ضعيفة كما نص على هذا ايّش؟ الحفاظ على ضع فيها الله تعالى. جزاك الله خير يا اخي - [00:12:01](#)

من اللطائف التي قرأتها واسمع يا طالب العلم بسم الله ان الامام الاباني رحمه الله وهو يححر المسألة صار الى القول بالاصرار ثم ذهب الشيخ الى القول بالجهر ونبه على هذا - [00:12:29](#)

في كتابه اصل صفة الصلاة اصل صفة الصلاة قلت هذا يدل على ان طالب العلم الجاد والعالم الكبير كالامام رحمه الله يدور مع الدالة وفهم سلف الامة للنصوص ولا يجمد على قول واحد - [00:13:05](#)

وقد ذكر انه هذا الذي يراه ثم اضاف انه وقف على صحة الاثرين عن ابن الزبير اثري عطاء كان يرى ضعفهما ثم وقف عليهما مسندين ومعاوية ووقف على قول الامام احمد - [00:13:30](#)

سنية ايّش؟ الجهر فصار يقول به هذا ذكره هذا يدلك يا ايها الحبيب انه لا علم ان تغيير رأيك العيب كل العيب ان تبقى جامداً على قول يتبين لك خطؤه. تقليداً للقاتل به - [00:13:53](#)

فقط اليوم شبابنا كثير من المسائل يظهر لهم الحق لكن لا يمنعه عن اتباعه الا شيء واحد ان القول الذي هو عليه وقول لمعظم عنده وهذا ايها الاحبة الكرام تقليد ماء - [00:14:13](#)

دعا اليه احد من العلماء ماذا تصنع لو انك ما وقفت على الاضافة التي اضافها الشيخ ثم نافحت ودافعت وتعصبت وما حررت المسألة مشكلة صاحب القول نفسه يرجع عنه. فما هو موقفك انت؟ حينما يرجع صاحب القول عن قوله - [00:14:33](#)

لذلك اياك ان تنكر تقليداً لانك انت ما تدري صاحب هذا القول الذي انت تتمناه ما الذي مات عليه وتغييره للقول سمو منه ورفعته ولا

ينقصه الامام الشافعي يروى عنه ان كان يقول مثل هذا الكلام. ان يقول القول في الصباح وهو غيره المغرب - [00:14:58](#)
فلا يظنك ان قد يقول قائل منكم ومن غيركم ممن يرى هذا الدرس او يستمع اليه قد يقول كثير من الاقوال التي نحن عليها سائرون
تبين لنا انها ضعيفة مثلاً. فهل يعني انه عبادتنا خطأ؟ لا - [00:15:25](#)
ما هي خطأ ان شاء الله وارجو الله انها محفوظة ان شاء الله لكن انت حدث لك علم الان زيادة علم تدور مع الدليل. وهكذا كان من من
تقلده كان يدور مع الدليل - [00:15:41](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام طالب العلم كما قلنا ينبغي ان يكون منصفاً محققاً محرراً ولا تقديس لقول احد ابدا نحن عندنا الاقوال كلام
الله سبحانه وتعالى وكلام نبيه صلى عليه - [00:15:56](#)
الباقى محل بحث ورا الا اجماع الصحابة واجماع السلف لذلك كن محرراً يا طالب العلم ولا يضيرك ان تخالف وان تغير لكن اهم شيء
ان يكون الباعث او التغيير علم - [00:16:15](#)

كنيسة شهوة خفية بعض الناس يريد ان يظهر يريد ان يشتهر واقصر طريق للشهرة الطعن في الكبار ومخالفة الكبار سنقرأ بعد قليل
يا ابا بلال انه يسن عند طائفة من العلماء الجهر بالصلاة السرية - [00:16:33](#)
فاتي انا واجهر بكم ليس تطبيقاً للسنة في صلاة الظهر وانما لاشتهر او اخالف ما عليه العلماء ليس لانني حررت وقرأت وبحثت لا لا لا
فقط لاخالف هذه شهوة خفية يفضح الله صاحبها يا كرام - [00:16:56](#)

وانت ايها السادة لا تسيء لا تسيء ظنك بالذي تسمع منه انه يخالف شيخك ها هو شيخك يغير ارائه وهذه رفعة له بعض الناس يبني
حكماً عليك لانك خالفت الامام - [00:17:14](#)

البخاري او الامام الالباني في مسألة يقول هذا ليس سلفياً. ليه؟ لانه يطعن في الشيخ. متى طعن في الشيخ ضعف الاحاديث التي
يصاحبها طب او الشيخ يبعث احاديث يصححها غيره. هل الشيخ يطعن فيهم؟ لا. ونحن لا نطعن فيه - [00:17:34](#)
اذا اردنا ان نتسلسل يصير عندنا ما يسمى بالدور يا ابو معاوية. مصيبة. لا يسلم لك احد. وتسقط كل احد. وهذا مسلك من حظه من
العلم قريب وحظه من التقليد كبير جدا - [00:17:54](#)

هو عاش على قوم يصدم اذا يسمع خلاف هذا القول انا فرحت لما قرأت هذا الكلام للشيخ تمنيت ان يعني اني احضرت الكتاب معي.
هذا كنت محضره في الدرس الماضي يعني. كان يفترض اتي به معي. كما جبهته اليوم - [00:18:12](#)
لاقرأ عليكم كلوش كلام يدل على امام تواضع لا يضره الرجوع تغيير الاقوال لك كيف تتعصب انت لغير معصوم ما تتعصب الانسان
ليس معصوما ان يخطئ ويخطئ يقينا يخطئ لذلك ايها الاحبة الكرام ما نتعصب - [00:18:31](#)

لاحد ايها الاحبة الكرام نعم انتقل معكم الى المسألة الثالثة وقت التأمين هذي مسألة طرحت عندنا في المسجد واظنها انحلت الحمد
لله. بفضل الله عز وجل مع وقت التأمين متى يقول امين يا ابا فايز - [00:18:54](#)
هذا يا اخواني ليس في مسجدنا سلمكم الله. ترى كل مساجد الدنيا هكذا في اخطاء ظاهرة في التأمين ودليل على حقيقة اشكاليات
كبيرة عند الناس. اقول ايها الاحبة الكرام وقت التأمين - [00:19:14](#)

تأمين المأموم طبعاً ذهب الشافعية والحنابلة الى الى استحباب الموافقة. ايش يعني الموافقة احسنت موافقة الامام موافقة المأموم
للامام هذا مذهب جمهور العلماء ذهبوا الى استحباب موافقة تأمين المأموم والامام. موافقتهم. استدلالاً بحديث ابي هريرة -
[00:19:30](#)

في الصحيحين اذا امن فامنوا تأمل مع بعض مجرد ما يشرع بالتأمين تؤمن معه نعم ايضاً استدلووا بحديث ابي هريرة باسم في
الصحيحين الذي فيه اذا قال غير المغضوب عليهم - [00:20:07](#)
ولا الضالين فقولوا امين فقولوا امين واستدلووا ايضاً بحديث رواه الشيخان اذا قال احدكم امين وقالت الملائكة امين اذا قال احدكم
امين. وقالت الملائكة امين. فوافقت احدهما الاخرى الله اكبر - [00:20:39](#)
غفر له ما تقدم من ذنبه ولا تحصل هذه الموافقة الا اذا امن المأموم بعد الامام لكن يوافقه. ايش نقول بعده يعني هذا الخطأ الذي

يظهر الناس يقولوا لك اذا قالوا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين - [00:21:17](#)

سيسبقون الامام وهذا خطأ او يتأخرون حتى يفرغ الامام. هذا خطأ السنة الموافقة. او قول جمهور العلماء الذي نقوله الان نبسطه هي الموافقة ايها الاحبة الكرام اذا نحرص سلمك الرحمن على - [00:21:38](#)

على الموافقة المسألة التي بعدها ولا ادري كم صارت القيمة اظن اربعة نعم استحباب الشافعية طبعاً سيسألني ابو فايز اين ذهبت بالمالكية ما يرون سنية ايش؟ تأمين الامام. طب الاحناف - [00:22:01](#)

احسنت ناس ما عندهم جهر والمالكية امامهم لا يؤمن. فالكلام هذا له ايش لا يتناولهم خارج مذاهبهم اقول مسألتي بعدها استحباب الشافعية والحنابلة السكوت يا ابا بلال سكتة لطيفة بين ولا الضالين وامين - [00:22:26](#)

سكتة لطيفة ليست سكتة لا هي طويلة ولا لطيفة سكتات الائمة اليوم الذين يسكتون من اجل ان يقرأ المأمومين لا هي لطيفة ولا هي طويلة. حقيقة وهذا خطأ ومخالفة للسنة - [00:22:57](#)

يقول سلمكم الله المسألة الخامسة اتفق الائمة الاربعة على استحباب التأمين عقب الفاتحة خذ هذه الهدية يا ابا حمزة. خارج الصلاة الائمة الاربعة متفقون على استحباب التأمين عقب قراءة الفاتحة اين؟ خارج الصلاة - [00:23:17](#)

اذكر مرة ذكرت لاحد الاحبة تفاجأ عمره كبير اول مرة اسمع انك تقول امين على قراءة الفاتحة عقب الفاتحة دع خارج الصلاة تؤمن باتفاق الاربعة انك تؤمن استدلالاً في حديث مرسل - [00:24:04](#)

عند ابن ابي شيبه فقد جاء في مصنف ابن ابي شيبه عن ابيه ميسرة عن ابي ميسرة ان جبريل عليه السلام اقرأ النبي صلى عليه الله فاتحة الكتاب فلما ان جبريل عليه السلام اقرأ النبي صلى عليه الله فاتحة الكتاب فلما قال ولا الضالين قال له قل - [00:24:31](#)

قل امين فقال امين يعني جبريل اقرأ النبي صلى عليه لا خارج الصلاة فعلمه ان يقول ايش؟ امين. وهذا الحديث مرسل لكن استحباب الائمة الاربعة ايها الاحبة الكرام يجعلنا نقول بهذا القول - [00:25:12](#)

ولا نخالفهم في ذلك والله تعالى اعلم. ولا سيما انها دعاء وانت تؤمن على هذه المسائل المتعلقة بهذا الحديث نتقل الى حديث ايضاً مهم عن من لا يحسن قراءة الفاتحة ماذا يصنع في صلاته - [00:25:36](#)

تفضل يا ابا علي حديث ابن ابي اوفى مرة اخرى وعن عبد الله ابن ابي عوفه رضي الله عنهما قال جاء رجل جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع - [00:26:03](#)

ان اخذ من القرآن شيئاً. فعلمني ما يجزئني منه. قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الحبيب. رواه احمد وابو داود والنسائي وصححه ابن - [00:26:19](#)

احسن الله اليك. هذا الحديث يا كرام بوبوا عليه بقولكم حكم من لا يحسن قراءة الفاتحة او حكم العاجز عن قراءة الفاتحة والقرآن في الصلاة. ماذا يصنع فرضنا ان ابا بلال لقي رجلاً لا يحسن القراءة. امي جاهل ما يعرف شي. وعلمه الصلاة. وهذا الرجل عجز يحفظ الفاتحة. لا يحسن - [00:26:39](#)

او غير غير عربي اسلم غير مسلم اسلم ماذا نقول له دخل وقت الصلاة وسيخرج الان وقت الصلاة ماذا نقول له حكم العاجز عن قراءة الفاتحة نقول ايها الاحبة الكرام - [00:27:09](#)

ذكر ابن حجر رحمه الله حديث عبدالله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فقال اني لا استطيع ان اخذ شيئاً من القرآن فعلمني ما يجزئني منه - [00:27:27](#)

يعني علمني شيء يكفيني عنه قال قل وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله او نعم في لفظ لا قوة الا بالله - [00:27:48](#)

اقول هذا الحديث نبداً بتخريجه يا طلبة العلم فنقول هذا الحديث كما قال ابن حجر. رواه احمد ابو داود والنسائي من طريق ابراهيم السكسكي من طريق ابراهيم السكسكي عن عبد الله ابن ابي اوفى - [00:28:10](#)

وابراهيم هذا متكلم فيه عند الائمة الكبار من قبل حفظه حيث ضعفه الامام احمد. انا اتكلم عن الحديث عن الراوي لا عن الحديث

واضح كلامي يا مشايخ تكلم عن إبراهيم السكسكي. ضعفه الامام احمد - 00:28:48

وقال النسائي ليس بذاك القوي يكتب حديثه النسائي قد يكتب حديثا وضعفه الدارقطني ايضا كما نقل الحاكم وضعفه العقيلي

ويحيى ابن سعيد والنووي وقال ابن حجر صدوق ضعيف الحفظ صدوق ضعيف الحفظ - 00:29:16

يعني ضعيف الحفظ عند جمهور المحدثين بينما ايها الاحبة الكرام صحح روايته حديثه ابن عبد الهادي وابن علي وغيرهم بل روى

البخاري له في صحيحه حديثه يعني هو من رجال - 00:30:10

البخاري مسلم لم يروي له لكن البخاري رواه وهذا الراوي بالذات ممن اخذ على البخاري التخريج له احفظها يا طالب العلم هذا

الراوي كما قلت لكم اخذ على البخاري يعني ممن اخذ على البخاري قالوا انك خرجت لهذا - 00:30:45

الذي فيه ضعف من قبل حفظه لكن العلماء اجابوا اجابات كثيرة جدا اعني عن تخريج البخاري لسنا في صدها الان اقول تلخيصا او

اعيد ما ذكرته لكم في المجلس الماضي. العلماء الكبار - 00:31:22

قال ومسلم مسلم حينما يروي لك حديث عن مدلس هو يعلم او هو لا يروي الا ما سمعه هذا المدلس هذا ما يقال دائما في مسألة

احاديث ابي الزبير عن جابر - 00:31:35

والبخاري رحمه الله كذلك لا يروي لك انما هو متأكد من ان الراوي قد حفظ هذا الحديث. اقول ايها الاحبة الكرام والحديث الان اعطي

حكم الحديث. الحديث على ما قيل فيه - 00:31:53

الا ان جمعا من المحدثين حكموا بصحته وابن حجر ذكر جمعا من الذين صححوه فقد الا ان جمعا من المحدثين حكم بصحته فقد

صححه قدر قطني والحاكم وابن حبان واحتج الامام احمد به على هذه المسألة التي سنذكرها - 00:32:11

احتج الامام احمد به بهذا الحديث وحكم العلامة اللباني بان الحديث حسن حكموا بان الحديث لا ينزل عن رتبة الحسن وذكروا له

شواهد ومتابعات لا تخلو من مقال لكن الراجحي عند اخيكم ان الحديث لا ينزل عن رتبة الحسن - 00:32:45

فهو صحيح والحمد لله ننتقل الى المسائل والفوائد المسألة الكبرى مسألة هذا الحديث حكم العاجز عن قراءة الفاتحة استفتحها

بالمسألة الاولى اتفق العلماء على عدم جواز الصلاة بغير قراءة عمدا - 00:33:24

يعني اتفق العلماء ان الذي يترك الصلاة عامدا فان فعله هذا غير جائز. بل مبطل للصلاة ان الذي يترك القراءة في الصلاة عامدا هذه من

المسائل التي اتفق عليها فقهاء الاسلام - 00:33:57

المسألة الثانية وهي مسألة الحديث حكم العاجز عن الفاتحة. فضلا عن غيرها ماذا يصنع كيف يصلي ما يصلي ما يقرأ كثير من جداتنا

او جدات امهاتنا يعني ادخلك انا ما اعرف - 00:34:18

لا تحفظ شيئا او هداها الله وقت خلصنا ما تستطيع ان تتكلم بشيء لا تستطيع ان تحفظ شيئا يعني نقول ايها الاحبة الكرام هذه

المسألة اختلف فيها العلماء في مسألة حكم العاجز عن القراءة ماذا يصنع - 00:34:42

ماذا يصنع فذهب الشافعية والحنابلة الى ان العاجز نعم ذهب الشافعية والحنابلة الى ان العاجز عن قراءة الفاتحة طبعاً في مسألة لابد

ان يتعلم الفاتحة لكن عجز عن تعلمها تجاوزنا هذه المرحلة - 00:35:09

هذا امام ما يحضر دروس يا مؤمنة. هذا علامة هذا الله المستعان اقول ايها الاحبة الكرام ذهب الشافعية والحنابلة الى ان العاجز

عن قراءة الفاتحة وعن تعلمها يقرأ بمقدار الفاتحة - 00:35:58

اقرأ بمقدار الفاتحة سبع آيات يعني يقرأ من القرآن بمقدار الفاتحة قالوا اما آية ويكررها بمقدار الفاتحة اذا ما يحسن الا هي او اذا

يحسن مقدار الفاتحة من غيرها انه - 00:36:22

تفاصيل بينهم لا اذكرها. هل بمقدارها في عدد الحروف في عدد الايات تفاصيل بينهم نكمل فنقول بمقدار الفاتحة فان عجز قال لك

انا الفاتحة ما احفظها لا احفظ غيرها لكن هذا يقع؟ نعم من الناس من لا يحفظ الفاتحة لكن احفظ قل هو الله احد مثلا - 00:36:39

فنقول ان عجز عن هذا الشيء ان يقرأ بمقدار الفاتحة انتقل الى التسبيح والذكر الوارد في هذا الحديث ماذا يقول؟ سبحان الله

والحمد لله ولا اله الا الله نعم فين عجز - 00:37:05

ناجز نقول ايها الاحبة الكرام يبقى صامتا يقف صامت لا يترك الوقوف لان الوقوف مقصود لذاته القيام مقصود ايش؟ لذاته يقف بمقدار قراءة الفاتحة فرضنا ان دخل علينا داخل واسلم - [00:37:41](#)

وهو لا يعرف حرفا من القرآن حاولنا نعطيه الذكر هذا ما استطاع نقول له كبر. وابقى صامت اهم شيء ان يؤدي الصلاة ان يؤدي اقول ايها الاحبة الكرام. هذا هو القول الاول - [00:38:17](#)

استدلوا بالحديث حديث باء قال انا لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا فعلمني علمه النبي صلى عليه ما هذا الذكر. طب من اين يأتينا بالوقوف يا ابا فايز القيام مقصود بذاته لابد ان يقف - [00:38:37](#)

ما يكبر تكبيرة الاحرام ثم يركع نقول ايها الاحبة الكرام ايضا استدلو برواية مهمة نكتبها وقد مضت معنا برقم ثمانية وستين بعد المائتين استدلو برواية حديث رفاعه في قصة الرجل الذي لم يحسن صلاته وقصة مسيء الصلاة - [00:39:01](#)

عند ابي داود والترمذي وقد تقدمت برقم ثمانية وستين ومئتين وفيها عليكم السلام وفيها قال يا ابا عبد الرحمن فان كان معك قرآن فاقرا والا فاحمد الله. هذا دليل اخر - [00:39:25](#)

وهذا حتى هذه الرواية الامام الالباني جعلها شاهدا لتحسين الحديث القول الثاني يا احبة قول المالكية كم باق يا ابا عبد الرحمن القول الثاني هو قول المالكية وقد ذهبوا الى ان العاجز عن القراءة يا ابا عبد الرحمن - [00:39:52](#)

عليه الاقتداء بمن يحسنها دخل عليك داخل يا ابو عبد الرحمن الان دخل عليك داخل باقي اربع دقائق لصلاة المغرب وهو لا يعرف حرفا واحد من القرآن ماذا تقول له - [00:40:28](#)

كيف تصلي الخلاف الذي ذكرناه الجمهور قلنا ماذا قالوا الفاتحة فان عجز الذكر فان عجز يبقى صامتا. ماذا قال المالكية المالكية قالوا ان عجز عن الفاتحة اقتدى وجب عليه الاقتداء بمن يحسنها. نأتي الى ابي فايز صلي بي يا ابا فايز - [00:40:45](#)

انا ما احفظ ما عرفت شيء من القرآن وهذا كما قلت لكم يقع لو اننا نعيش في بيئة فيها غير مسلمين يدخلون في الاسلام ولا يعرفون شيئا من القرآن او اجانب غير عرب. جمهور العلماء لا يجيزون القراءة - [00:41:09](#)

قراءة الفاتحة لا يجوزون قراءة الفاتحة بغير العربية يجوز خلافا للاحناف اقول ايها الاحبة الكرام المالكية قالوا يجب عليه ان يقتدي بمن يحسنها فان لم يجب قالوا ندب له الذكر - [00:41:21](#)

ليس يلزمه وانما يندب له الذكر ان يذكر الله سبحانه وتعالى هذا الحديث ما الذي دلالة واضحة ايها الاحبة الكرام؟ على يسر شريعتنا من جهة وعلى تعظيم قدر الصلاة من جهة. تلك الشريعة السمحة التي اعظم سماحة لها - [00:41:44](#)

انها حررتك من العبودية لغير الله اخوة تخيل نفسك لست مسلما انك عبد لصنم او لحجر تخاف من كلب اسود او قطة سوداء وتفزع من بومة وتتعلق بخرزة زرقاء تعتقد ان هذا يجلب نفعا ويدفع مران - [00:42:13](#)

تخاف من الاولياء الصالحين. ما تحبهم تخاف منهم. تعتقد في من اكله الدود. انه من الاقطاب يضر وينفع الله المستعان. في الحديث بقية بعد الاذان ان شاء الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:42:41](#)

وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد احبتي في الله كنا نتكلم عن الفائدة الاخيرة المستنبطة من حديث عبدالله بن ابي اوفى يسر الشريعة فان الشريعة لو جاءت على نمط واحد - [00:43:03](#)

وعلى نظام واحد فالصيام لا يسقط والصلاة لا تقصر ولا تجمع. والتكاليف الشرعية لا يجري عليها اي تغيير فان هذه مشقة والله المستعان. لكن لما كان الدين دين الله جل في علاه - [00:43:20](#)

وهو القائل الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فان الخالق هو الآمن. الخالق هو الأمر. والخالق هو الناهي والخالق هو الذي فرض عليك الصلاة والصيام والحج ولم يفرض عليك شيئا الا وهو يوافق قدرتك - [00:43:41](#)

اذا جاءت التكاليف الشرعية ايها الاحبة الكرام تجلت فيها رحمة الله سبحانه وتعالى فانظر الى حال الانسان. ما نقول له يجب عليك ان تجلس وتبدأ وتتعلم الفاتحة. نقول له يجب عليك لكن لا - [00:44:02](#)

يشق عليه مشقة اذا لم يحسن تعلم لم يستطع تعلم الفاتحة. لم يستطع حفظ الفاتحة فاننا ننتقل معهم. كما ان المسافر يقصر الصلاة

ويجمع بين الصلاتين. كما صنعنا في مسجدنا قبل قليل - 00:44:19

من الجمع بين الصلاتين بعذر الريح الشديد هذا مذهب الامام احمد رحمه الله جواز الجمع بين الصلاتين الريح للخوف لدفع الحرج حتى ولو لم يكن المطر نازلا هذا من يسر وسماحة الشريعة - 00:44:37

الاسلامية. ايضا دل دل على عظم قدر الصلاة. وانها يا مسلم لا تسقط حتى لو لم تكن تعرف حرفا واحدا من العربية ما تسقط عنك والله المستعان. ننتقل على عجل ولو شيئا يسيرا نقرأ من عندك يا ابا - 00:44:56

اه فايز من عندك حديث ابي قتادة انه حديث سهل وفي الصحيحين ما يحتاج تخريج. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وعن ابي قتادة رضي الله عنه - 00:45:15

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا. الصلاة والسلام. فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين في ركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الاية احيانا ويقود الركعة الاولى ويقرأ في الاخر في في الاخيرين الفاتحة الكتاب. متفق - 00:45:29

متفق عليه. نعم ذكر ابن حجر يا كرام هذا الحديث حديث ابي قتادة الذي نبوب عليه تبويبا سهلا كيفية القراءة في الصلاة كيفية القراءة وسيبدأ بعد هذا الحديث او من هذا الحديث يا سليم يتحدث عن قراءة النبي صلى الله عليه له. قراءة في الصلاة - 00:45:53

اقول اورد ابن حجر حديثا اخرجه البخاري ومسلم اتفقا عليه وهو حديث ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين - 00:46:15

جمع اولى اوليين بفاتحة الكتاب وسورتين. ويسمع ويسمعنا الاية احيانا هاي صلاة يا ابا بلال في الظهر والعصر. ويطول الركعة الاولى ويقرأ في الاخيرين بفاتحة الكتاب. متفق عليه. حديث ابي قتادة - 00:46:34

هذا من اعظم الاحاديث حقيقة. في بيان القراءة اقول ايها الاحبة الكرام قوله الاوليين جمع اولى احسنت نقول المسائل والفوائد.

ننتقل الحديث ما يحتاج الى تخريج. المسألة الاولى اتفق الفقهاء على مشروعية القراءة - 00:46:55

بشيء من القرآن بعد الفاتحة اجمع العلماء على مشروعية القراءة بشيء من القرآن بعد الفاتحة. نقل ابن رجب وابن دقيق العيد الاجماع على ذلك هذا وهذي المسألة الاولى واضحة يا اخواني؟ اتفقوا عليها المشروعية - 00:47:24

المسألة الثانية اتفقوا على استحباب القراءة في الركعتين الاوليين بعد الفاتحة طبعاً اتفقوا على ايش؟ على استحباب القراءة. بعد الركعة الاولى والركعة الثانية. او في الركعة الاولى والركعة الثانية بعد الفاتحة - 00:47:51

اتفقوا على انه مستحب ينه وغير واجب قال ابن قدامة لا نعلم خلافا ان قراءة السورة بعد الفاتحة مسنونة. يعني ليست واجبة انتهى كلام ابن قدامة ايضا كما يعني وهذه تدخل في هذه المسألة الثانية اتفقوا على كراهية الاقتصار على الفاتحة - 00:48:16

يكره لك ان تقتصر على الفاتحة. لكن لا يجب عليك ان تقرأ بعد الفاتحة سلمك الله. المسألة الثالثة وهي تستطيع ان تقول مسألة الحديث يا معاوية حكم القراءة بعد الفاتحة في الركعتين الاخيرين - 00:48:54

الانسان يصلي الظهر الركعة الاولى والثانية اتفق الفقهاء على استحباب قراءته بعد الفاتحة شيئا من القرآن. طبعاً اختلفوا في مقدار القراءة. لا يهمنا الان الركعة الثالثة والرابعة ماذا تقرأ؟ تقرأ الفاتحة فقط اتفقنا على - 00:49:19

وجوب قراءة الفاتحة تذكرون في مسألة سابقة. لكن هل تقرأ بعد الفاتحة شيء باسم انظر ماذا يقول العلماء. اكتبوا يا كرام تكرما. ذهب بعض الفقهاء كالشافعي في قوله الجديد وابن خزيمة - 00:49:39

ومن المعاصرين الشيخ ابن باز ذهبوا الى مشروعية القراءة في الثالثة والرابعة استدلالا بحديث ابي سعيد الخدري وسيأتي بعد هذا الحديث ان شاء الله وفيه اذكر موطن الشاهد وفيه حزرنا قيامه - 00:49:59

في الركعتين الاوليين من الظهر قدر السجدة سورة السجدة وفي الاخيرين قدر النصف من ذلك يعني في الركعة الاولى والثانية كان يقرأ بمقدار سورة السجدة. حوالي ثلاثين اية تقريبا ثلاثين اية السجدة واحد وثلاثين ثلاثين - 00:50:36

خمس عشرة اية اذا في الركعة الثالثة والرابعة هذا يدل على انه كان اقرأ في الظاهر وليس نصا في المسألة. نقول ايها الاحبة الكرام واستدلوا بما رواه الامام مالك في موطنه - 00:50:59

عن ابي عبدالله قال استدلو بما رواه مالك في موطأه عن ابي عبدالله الصنايحي قال صليت خلف ابي بكر فلما قام الى الثالثة دنوت منه. قال حتى مس ثوبي ثوبه - [00:51:19](#)

فسمعتة قرأ بام القرآن وهذه الآية. ربنا لا نزع قلوبنا بعد اذ هديتنا اللي كان يقرأ بعد الثالثة بعد الاولى والثانية متفقين على التراث قال الامام احمد لا ندري ان كان ذلك قراءة من ابي بكر او دعاء - [00:51:42](#)

من يدعو ولا يقرأ لذلك كان مكحول يقسم عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار كان مكحول يقسم فيقول والله ما كانت قراءة ولكنها كانت دعاء - [00:52:14](#)

هذا متى لما ارتد المرتدون كان اكثر كلمة تسمع من ابي بكر انت ترى انسانا كان مسلما كان صحابيا واليوم غدا كافرا ان العاقل لا يركن ولا يثق ولا يعجب بايمانه - [00:52:39](#)

فان من الناس من كان مؤمنا ثم صار كافرا هذا الذي كفر بعد ايمانه الا يمكن ان يقع هذا لاي واحد منا لتتنظروا الى قلب ابي بكر الوجع كان يخاف على نفسه - [00:53:06](#)

لما رأى كثرة المرتدين انس يسأل محمدا صلى عليه الله تخاف علينا اسمعك تقول دائما يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك الخوف علينا؟ قال امنا بك وبما جئت به تخاف علينا؟ قال ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها ايش - [00:53:24](#)

كم من طالب علم صار ملحدا نسأل الله السلامة والعافية او انتكس وتنقب طريق الاستقامة لذا العاقل يبقى خائفا يبقى وجلا يخاف ان ينتكس وهكذا كان حال ابي بكر رضي الله تعالى عنه للحديث - [00:53:48](#)

البقية في درسنا المقبل ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين - [00:54:12](#)